بسم الله الرحمن الرحيم

صـــيحة من حـــزب التحـــرير

بالخـــــلافـــة وحـــدهـــا تـــنـــتـــصـــــرون

أيها المسلمون:

ها أنتم تسمعون وتبصرون، كل عدوان يقع عليكم ينتهي بفوز المعتدين. تُهانون وتُذلون وتُهزمون من الدول الكبرى والصغرى، من أميركا وبريطانيا وروسيا وحتى من الهند ويهود وغيرهم، في أفغانستان، ومن قَـبْـلُ في فلسطين وكشمير والشيشان وغيرها، واليوم في العراق، تتداعى عليكم الأمم كتداعي الأَكَلة على قصعتها، وأنتم صاغرون.

كل نظام وضعي جربتموه: الملكي والجمهوري وأشباه الملكي والجمهوري. وكل فكر مستورد تطلعتم إليه، تلتمسون معه النـصر والعزة، فأصابكم، من كل ما جربتم والتمستم الذلُّ والهوان، رُغْمَ مصادر القوة التي تزخر بها البلاد في المال والرجال.

وكلُّ حاكم فاسد مفسد، خائن مكشوف، وعميل مفضوح، صـفّقتم لـه أحيانـاً أو كـل حـين. وعلـى الـرغم مـن أنّ أفعال الحكام وأقوالهم صريحة واضحة بأنهم لا يحكمون بما أنزل الله، ولا يقـاتلون في سـبيل الله، يُحكِّمـون أخلاطـاً علمانيـةً مـن رأسمالية واشتراكية، مبلَغُ همهم حفاظهم على الكرسي الذي يجلسون عليه ولو كان ثمنـه بيـع الـبلاد والعبـاد للكفـار المـستعمرين، ومع ذلك طرتم فرحاً بضجيج هؤلاء الحكام، وظننتم عندهم نصراً، فـأوقعوكم في هزيمـة بعـد هزيمـة، وأطمعـوا الـدول الكـافرة فيكم، وعطّلوا الجهاد وأسلموكم إليهم ثمناً لبقائهم أحياءً وهم أموات.

أفلم يأْنِ لكم، أيها المسلمون، بعد هذا وذاك، أن تتدبروا أمـركم، فتعلمـوا أنَّ مخـرجكم مـن هـذه الظلمـات المتراكمـة بعضها فوق بعض هو نظام **الخـــلافـــة**؟

ألا تُصَدِّقون الله سبحانه إذ يبين لكم كيف تعزون وتُنصرون؟ ﴿**فإن العزة لله جميعاً**﴾، ﴿**إن تنصروا الله ينـصركم**﴾ فانـصروا الله، وطبقوا شرعه، بإقامة **الخـــلافـــة** الراشدة، تنتصروا وتعزوا.

ألا تُصَدِّقون رسول الله ﷺ: «... **ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهليةً**» فاعملوا لبيعة خليفة، تنقذون به أنفسكم من ميتة جاهلية، وتقاتلون من ورائه، وتتقون به «**إنما الإمام جُـنَّـة يُقاتَل من ورائه ويُـتَّـقى به**».

وأنتم يا أهل القوة من الجيش وسواه، ألا تحبون أن تسيل دماؤكم زكيةً طاهرةً، في سبيل الله، بدل أن تسيل مجانـاً في معوجّـات الطرق، دونما هدف، خبط عشواء؟

ألا تحبون أن تعيدوا سيرة الأنصار رضوان الله عليهم الذين آووْا رسول الله ﷺ ونصروه وجعلوا دارهم دار إسلام؟ فانـصروا الله ورسوله بإقامة **الخـــلافـــة** الراشدة لتكون الدار دار إسلام من جديد، فتكـتب أعمالكم عند الله بصحائف من نور.

الخـــلافـــة هي المنقذ لكم من ذُلِّكم وشقائكم، وهي الكافية الوافيـة لإعـادة عـزكم، هـي النظـام الـذي أوجبـه الله رب العالمين، وجعل النصر معقوداً بنواصيه.

بالخـــلافـــة تعيدون سيرة المعتصم، فتستجيبون لاستغاثة الأطفال الذين أذلهم الكفار في عدوانهم على العراق، فأرغموهم على رفع أيديهم في منظر يقطع القلوب، فاختلطت براءة الطفولة على وجوههم بالرعب الذي وقع في قلوبهم.

بالخـــلافـــة تَـنْـفِرون لقتال عدوّكم، خليفتُكم أمامَكم في القتال لا أمامكم في الفرار، تتقون به وتقاتلون من ورائه، فيقودكم من نصر إلى نصر، لا من هزيمة إلى هزيمة.

الخـــلافـــة، أيها المسلمون، أقيموها تعزّوا، أعيدوها تفلحوا، وإلا سقطتم في ظلماتٍ بعضها فوق بعض، تنـدمون ولات سـاعة مندم، ويأتي الله بقوم خير منكم يتحقق فيهم وعد الله سبحانه ﴿**وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الـصالحات ليـستخلفنهم في الأرض**﴾، وتتحقق على أيديهم بشرى رسول الله ﷺ: «**ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة**».

فتدبروا أمركم، أيها المسلمون، وانصروا ربكم بإقامة **الخـــلافـــة** الراشـدة يَـنْـصُـرْكم، ويَـشْفِ صـدوركم بهزيمـة عدوكم ﴿**ويومئذٍ يفرح المؤمنون ۞ بنصر الله**﴾.

أيها المسلمون: حـــزب التحـــرير يناديكم لتقوموا معه وتنصروه، فقد حق القول والفعل، فهل أنتم مجيبون؟

11 من صفر 1424هـ.
2003/04/13م.

حزب التحرير